Research in Comparative Literature
Homepage: https://jccl.razi.ac.ir/

Print ISSN: 2676-6515
Online ISSN: 2676-6523

The usage of grammatical metaphor in the stories of Persian book for third grade of elementary school and Iraqi book for third grade of elementary school

Batol Ghorbani Bontut[1]| Abbas Eghbali[2]| Hosin Ghorbanpor Arani[3]

1. Ph.D. Candidate, Department of Arabic Literatures, Faculty of Literature and Foreign Languages, University of Kashan, Esfahan, Iran. E-mail: bghorbani1396@gmail.com
2. Corresponding Author, Associate Professor, Department of Arabic Literatures, Faculty of Literature and Foreign Languages, University of Kashan, Esfahan,, Iran. E-mail: aeghbaly@kashanu.ac.ir
3. Assistant Professor, Department of Persian Literatures, Faculty of Literature and Foreign Languages, University of Kashan, Esfahan, Iran. E-mail: ghorbanoorarani@yahoo.com

Article Info

Article type:
Research Article

Article history:
Received: 14 July 2021
Received in revised form: 09 November 2021
Accepted: 04 January 2022

Keywords:
Grammatical, nominalization, linguistic, Persian book for third grade of elementary school, Iraqi book for third grade of elementary school.

ABSTRACT

Grammatical metaphor is marked as one of the outstanding issues in the systematic grammar function. Creating a new semantic system with the usage of new functions is claimed as one of the most attractive facilities that the language may provide. In addition to creating attractive expressions, it expands the semantic values of the text. With that in mind, these types of figures of speech and their analyses lead to a better identification of the text in textual studies. Considering the fact that such grammatical metaphors are exquisitely used in the Persian book for third grade of elementary School, this article explores this figure of speech by describing and analyzing it in the stories of Persian books and the Iraqi book for third grade of elementary school. The research expresses the concept of grammatical metaphor on the sample of children's story. One of the major consequences of using grammatical metaphor of nominalization type is the coherence and magnification of the text. More precisely, nominalization hides the identity of the text doer and provokes the readers` thinking.

Cite this article: Ghorbani Bontut, B., Eghbali, A., Ghorbanpor Arani, H. (2022). The usage of grammatical metaphor in the stories of Persian book for third grade of elementary school and Iraqi book for third grade of elementary school. *Research in Comparative Literature*, 12 (3), 43-54.

© The Author(s).

Publisher: Razi University

DOI: 10.22126/JCCL.2022.6687.2283

کاوش‌نامه ادبیات تطبیقی
https://jccl.razi.ac.ir/
شاپای چاپی: ۶۵۱۵-۲۶۷۶
شاپای الکترونیکی: ۶۵۲۳-۲۶۷۶

کاربرد استعارهٔ دستوری در قصّه‌های کتاب‌های دورهٔ دبستان؛ کتاب *فارسی سوم دبستان* ایران و کتاب *قرأتی للصف الثالث الإبتدائی* عراق

بتول قربانی بن توت[۱]| عباس اقبالی[۲]| حسین قربان‌پور آرانی[۳]

۱. دانشجوی دکتری زبان و ادبیات عربی، دانشکدهٔ ادبیات و زبان‌های خارجی، دانشگاه کاشان، کاشان، ایران. رایانامه: bghorbani1396@gmail.com
۲. نویسندهٔ مسئول، دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشکدهٔ ادبیات و زبان‌های خارجی، دانشگاه کاشان، کاشان، ایران. رایانامه: aeghbaly@kashanu.ac.ir
۳. استادیار گروه زبان و ادبیات فارسی، دانشکدهٔ ادبیات و زبان‌های خارجی، دانشگاه کاشان، کاشان، ایران. رایانامه: ghorbanoorarani@yahoo.com

اطلاعات مقاله

نوع مقاله: مقالهٔ پژوهشی

تاریخ دریافت: ۱۴۰۰/۴/۲۳
تاریخ بازنگری: ۱۴۰۰/۸/۱۸
تاریخ پذیرش: ۱۴۰۰/۱۰/۱۴

واژه‌های کلیدی:
استعارهٔ دستوری، اسم‌سازی، زبان‌شناسی، کتاب فارسی سوم دبستان، کتاب قرأتی.

چکیده

استعارهٔ دستوری یکی از موضوعات محوری و مطرح در دستور نقش‌گرایی نظام‌مند است و ازجمله امکاناتی که زبان در اختیار کاربران خود قرار می‌دهد این است که با استفاده از ساخت‌های جدید در حوزهٔ معنایی، نظامی نوین پدید آورد و گذشته از خلق جذّابیت عبارت‌ها، افق‌های معنایی متن را گسترش دهد. از این رو در گسترهٔ متن‌پژوهی، توجّه به این نوع آرایه‌های بیانی و واکاوی آن‌ها به شناسایی بهتر متن‌ها می‌انجامد. ازآنجاکه در متن‌های کتاب‌های خواندنی، استعاره‌های دستوری چشم‌نواز است؛ نوشتار پیش رو به واکاوی این آرایه پرداخته است و از رهگذر توصیف و تحلیل، به شناسایی و بررسی آن‌ها در داستان‌های فراهم‌آمده در کتاب‌های *خوانداری سوم ابتدائی* ایران و کتاب *قراءتی للصف الثالث الابتدائی* عراق برآمده است. پژوهش بیانگر مفهوم استعارهٔ دستوری بر روی نمونه‌ای از داستان‌های کودکان است، ازجمله نتایج به‌دست‌آمده این است که استعارهٔ نحوی از نوع اسم‌سازی، باعث انسجام، پیوستگی و برجسته سازی متن است. اسم‌سازی باعث پنهان‌ماندن هویت کنش‌گر متن و به‌حاشیه‌راندن وی می‌گردد و مخاطب را به درنگ سوق می‌دهد.

استناد: قربانی بن توت، بتول؛ اقبالی، عباس؛ قربان‌پور آرانی، حسین (۱۴۰۱). کاربرد استعارهٔ دستوری در قصّه‌های کتاب‌های دورهٔ دبستان؛ کتاب *فارسی سوم دبستان* ایران و کتاب *قرأتی للصف الثالث الإبتدائی* عراق. *کاوش‌نامهٔ ادبیات تطبیقی*، ۱۲ (۳)، ۴۳-۵۴.

ناشر: دانشگاه رازی

© نویسندگان.

DOI: 10.22126/JCCL.2022.6687.2283

الترقيم الدولي الموحد للطباعة: ٦٥١٥-٢٦٧٦
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: ٦٥٢٣-٢٦٧٦

بحوث في الأدب المقارن
https://jccl.razi.ac.ir/

توظيف الاستعارة النّحوية في قصص المستخدمة للمرحلة الابتدائية؛ *كتاب فارسي (خواندارى) للصف الثّالث للمرحلة الابتدائية* في إيران وكتاب *قراءتي للصف الثّالث الابتدائي* بالعراق

بتول قرباني بن توت[١] | عباس اقبالي[٢] | حسين قربان پور آراني[٣]

١. طالبة الدكتوراه في فرع اللّغة العربية وآدابها، كلّية الآداب واللّغات الأجنبية، جامعة كاشان، كاشان، ايران. العنوان الإلكتروني: bghorbani1396@gmail.com

٢. الكاتب المسؤول، أستاذ في قسم اللّغة العربية وآدابها، كلّية الآداب واللّغات الأجنبية، جامعة كاشان، كاشان، ايران. العنوان الإلكتروني: aeghbaly@kashanu.ac.ir

٣. أستاذ مساعد في قسم اللغة الفارسية، كلّية الآداب واللّغات الأجنبية، جامعة كاشان، كاشان، ايران. العنوان الإلكتروني: ghorbanoorarani@yahoo.com

معلومات المقال

نوع المقال: مقالة محكّمة

الوصول: ١٤٤٢/١٢/٣
التنقيح والمراجعة: ١٤٤٣/٤/٣
القبول: ١٤٤٣/٦/١

الكلمات الدّليليّة:
الإستعارة النّحوية،
التّحويل الإسمي
علم اللغة،
كتاب فارسي،
كتب المرحلة الإبتدائية.

الملخّص

تمثّل هذه الدراسة مفهوم الاستعارة النّحوية على عينية من قصص الأطفال، وينتمي هذا المفهوم إلى النّحو الوظيفي النّظامي. كما يهدف تعريف الاستعارة النحوية بما يمتاز بقدرته على إيصال المعنى. إنّ هذا المقال عبر استخدام المنهج الوصفي– التحليلي، يسعى إلى دراسة تطبيقية من توظيف الاستعارة النّحوية في نماذج من قصص المستخدمة في كتب المرحلة الإبتدائية (الكتاب الفارسى للصف الثالث الإبتدائي ايران وتاب قراءتي للصف الثّالث الإبتدائي عراق). من النّتائج التّى وصلت الدراسة إليها: أنّ في القصص المدروسة يكثر استخدام التّحويل الإسمي، فتحتجب هوية الفاعل ومسؤليته وتصير الدّلالة من حيث الزّمن والمشاركين مخفياً تماماً ويلجأ الكاتب إلى الحيادي. فيستخدم هذه الإستراتجية انسجاما للنّص فيؤدّي إلى خلق نص فنيّ.

الإحالة: قرباني بن توت، بتول؛ اقبالي، عباس؛ قربان پور آراني، حسين (١٤٤٤). توظيف الاستعارة النّحوية في قصص المستخدمة للمرحلة الابتدائية؛ *كتاب فارسي (خواندارى) للصف الثّالث للمرحلة الابتدائية* في إيران وكتاب *قراءتي للصف الثّالث الابتدائي* بالعراق. *بحوث في الأدب المقارن*، ١٢ (٣)، ٤٣-٥٤.

النشر: جامعة رازي

© الكتّاب.

DOI: 10.22126/JCCL.2022.6687.2283

١. المقدّمه

١-١. إشكاليّة البحث

النّحو الوظيفي النّظامي نظرية وضعت في الأساس لتحليل النّصوص حسب ما اعتبره مايكل هاليداى. لتحليل النّصوص، «هو نحو دلالي ذو وجهة اجتماعية، ينطلق من رؤية اللغة بوصفها ظاهرة وسلوكاً اجتماعياً، بخلاف اللسانيات الشّكلية لدى تشومسكى ذات التوجّه النفسي» (يطاوى، ٢٠١٩: ٦٥) قد عني به بعض روّاد التحليل النّقدي للخطاب نحو نورمن فيركلف الّذي ذكر أنّه إعتمد عليه إعتماداً أساسياً في كتابه *discours:textual analysis for social research analysing* بوصفه منهجاً لغوياً لتحليل النّصوص، وقد رأى فيه مصدراً قيّماً للدّراسات النقدية للخطاب (نفس المصدر: ٦٥). ولمكانة الإستعارة النّحوية في النحو الوظيفي قد اهتمّت هذا البحث بدراسة الاستعارة النحوية في نماذج من النصوص التّعليمية المعاصرة؛ منها نصوص القصص المستخدمة في كتاب *فارسى خوانداری سوم دبستان ايران* وكتاب *قراءتي للصف الثّالث الابتدائي في العراق* وذلک عبر استخدام المنهج الوصفي – التحليلي ولذلک يحاول البحث الإجابة عن الأسئله التّالية:

١-٢. الضرورة والأهميّة والهدف

مما تزيد أهمية هذه الدراسة، أنّ أدب الأطفال يخاطب فئة ذا ميزات نفسية وعقلية تختلف عن الكبار وإنّ القصة هي إحدى أدوات هذا الأدب لتنمية الجانب العقلي والتربوي والجمالي لدى الأطفال. وقد تطرّق البحث إلى معرفة أنواع الاستعارات الّتى استخدمتها الكتّاب في صياغة قصصهم، وكيفية استخدام هذه العناصر كأداة فنّية وبما لها من دور هام فيما يقصدونه من المتلقي والقاري الصغير.

وأمّا أهداف البحث وأغراضه:

– عرض نماذج تطبيقية لاستعارة النّحوية في قصص المستخدمة للمرحلة الإبتدائية في إيران والعراق.

– تحديد أنواع الاستعارة النّحوية في قصص المستخدمه للصّف الثالث الإبتدائي.

– تحديد دور هذا الاستعارة في القصص المدروسة.

١-٣. أسئلة البحث

– ما هي وظائف الاستعارات في قصص الأطفال؟

– كيف يعبر عن الاستعارة في قصص الأطفال؟

– ما هي الاستعارة النحوية؟

– ما المواضع الّتي يُعبر فيها عن الفاعلية الاجتماعية استعارياً؟ ولماذا؟

١-٤. خلفية البحث

بعد البحث الكثير، وجدنا بحوثا تهتمّ بدراسة في الأدب الأطفال منها: «دراسة الخصائص الفنّية في قصص الأطفال»، لكاتبيه حجّت رسولي وسيّد علي مفتخرزاده، التي قد نشرت في مجلة دراسات في النّقد الأدب العربي (١٣٩٤) الرقم ٩

(٦٧/٦) الكاتبان قد تسلّطا الضوء على بعض الخصائص الفنية في تلك القصص وهي الحدث، البنيتان الزّمانية والمكانية، الشّخصيات واللغة. ومقالة «الاستعارة التصورية، إعادة تشكيل إدراكي للواقع دراسة في نماذج من قصص الأطفال العربية، لكاتبه منى سعيد عبده، المنشور في المجلة العربية مـداد، المجلد الرابع– العدد ١٠ يوليو ٢٠٢٠»، قد بحث الكاتب فيها أنواع الإستعارات التّصويرية في رواية قصص الأطفال. ودراسة «الشّخصية في أدب الطّفولة بالجزاير– أحمد خيّاط نموذجا – (٢٠١٤) هي رسالة لنيل شهادة الماجستير بجامعة سطيف، الجمهورية الجزائرية» لباحثه هاجر ظريف؛ فقد بحث فيها عن كيفية توظيف الشخصية في مجموعة قصصية للأديب أحمد خيّاط. بالرغم من هذه البحوث القيّمة في دراسة ادب الأطفال لكن ما وجدنا بحثا تطبيقيا لدراسة هذه القصص ومدى استخدام الاستعارة النحوية فيها خاصّة في القصص الواردة في الكتب التعليمية (خوانداری) في البلدين ايران والعراق.

١–٥. منهجية البحث والإطار النظري

إنَّ الثورة الّتي أوجدتها الاستعارة «في نقل المعاني المقصودة، منح الكلام نسقا جديداً، يكشف كنهها وآليات اشتغالها، فالاستعارة فضلا عن اهتمامها بالذّات البشرية وممارساتها الإجتماعية والإيدئولوجية، إنّها وسيلة في التواصل الثقافية وهي لا ترتبط بالجانب اللفظي أو اللغوي فحسب؛ بل تقترن بالذّهن وبالعلاقات الفكرية والتخمينية الّتي يقدّم عليها المتلقّي». (عبدالشهيد، ٢٠١٦: ٣٧٩) هي في النّحو النّظامي الوظيفي على ما يلي:

أمّا الاستعارة النّحوية فهي العلاقة بين مستويين من مستويات اللّغة: المستوى الدلالي والمستوى النحوي المعجمي[1]، وهذه العلاقة هي علاقة تحقّق[2]. فالأمر مثلا هو معنى «يتحقّ» تحقّقا نحويا مطابقا بطرق منها إستعمال فعل الأمر، ويتحقّق تحقّقا نحويا استعاريا بطرق منه استعمال صيغة استفهام. معنى هذا أنّ مفهوم الاستعارة يتقاطع «فالاستعارة النّحوية يضمن إحلال طبقة أو بنية نحوية واحدة أخرى، مما يؤدّي في الغالب إلى تعبير أكثر إنضغاطًا. فقد تمّ تعريف مفهوم الإستعارة النّحوية من قبل اللغوي مايكل هاليداي.» (مدخل إلى القواعد الوظيفية، ١٩٨٥) ويقول: تميل اللغة المكتوبة إلى إظهار درجة عالية من الاستعارة النّحوية. (https://eferrit.com) وقد تكون هذه الخاصية المميّزة الأكثر تميزًا. من الاستعارات النّحوية هو التّحويل الإسمي الّذي نبيّنها في ما يلي:

أمّا التّحويل الإسمي فيعدّ التّحويل الإسمي[3] من أهمّ أشكال الاستعارة النّحوية، و«يقصد به تمثيل الأفعال والأحداث الّتي تجري في الواقع (والّتي من المفترض أن تتحقّق نحويا في صورة الفعل النّحوي) باستخدام الأسماء خاصة المصادر. وبتحويل الفعل إلى المصدر ينتج عن ذلك غالبا فقد الدلالة على الزمن والمشاركين في إيقاع الفعل والجهة[4] والموقفية. يرى هاليدى ويتابعه فيركلف: أنّ التّحويل الإسمي هو مصدر تعميم وتجريد لابد منهما في حقول مختلفة، منها العلوم، ولكن يمكن أيضا أن يحجب هوية الفاعل ومسئوليته.» (يطاوى، ٢٠١٩: ٦٧)

1. lexcogrammar
2. realization
3. nominalization
4. aspect

٢. البحث والتّحليل

على سبيل المثال: «نقيب الأعمال: عمّال المنجم يستخرجون الفحم بعرق جبينهم. صاحب المنجم: إستخراج الفحم يعني إنفاقي مالا كثيرا.» (نفس المصدر، ٢٠١٩: ٦٧) يقصد بالتحويل إلى الصيغ الإسميه استخدام الأسماء بدلا وعوضا عن الأفعال، بمعنى أنّ الأحداث الّتي من المفترض أن ينقلها الكاتب في صورة فعل نحوي وهو الصحيح حتّى يشعر المخاطب بقيمة الحدث أو الخبر ويدرک حيثياته، تجد أنّ الخبر قد نقل بصيغة اسمية تجعل الدلالة من حيث الزمن ويصير المشاركين مخفية تماماً، وفي الحقيقة أنّ التّحويل للإسم هو أيضا أحد أدوات الإخفاء الّتي سيتمّ التعريج عليها لاحقاً، وعادةً يتمّ استخدام هذه الاستراتيجية عمداً ويرى كلّ من هاليدي وفيركلف أنّ إستخدام هذه الأداة تعتبر مهمة في بعض العلوم الهندسية وغيرها؛ لأنّها مصدر تعميم وتجريد لابد منها، ولكن عندما يتمّ إستخدامها في نصوص صحفية وإخبارية فإنّها عادة يقصد بها حجب هوية الفاعل ومسئوليته. (محمد الثلب وابوالقاسم، ٢٠١٩: ٧٧) فعندما يستبدل الفعل بتركيب إسمى، فإن ذلک يُمكن أن يخفي القوة والمسئولية عن فعل ما، فيختفي ما الّذى حدث بالضبط، ومتى حدث؟ فيترتّب على استبدال فعل أو عملية ما بصيغة إسمية الآثار الآتية: إخفاء المسئولية عن فعل ما، إخفاء الفاعل والطرف المتاثر بالفعل، فيصير الفعل بؤرة الإهتمام لإدخال مشاركين جدد في العملية (شبكة الصحفيات، ٢٠١٦: ٢٠). في هذا المحال وفي دراسة القصص الواردة في كتاب الفارسي للصف الثّالث الإبتدائي بإيران وكتاب قراءتي للصف الثالث بالعراق نأتي بنماذج منها على ما يلي:

«وقتی ریزعلی خواجوی از مزرعه به خانه برمی‌گشت، متوجّه شد که براثر ریزش کوه، مسیر حرکت قطار بسته شده است.» (فارسی سوم دبستان، ۱۳۹۷: ۵۲)

(الترجمة: عندما كان ريز علي خواجوي عائداً إلى منزله من المزرعة، لاحظ أنّ القطار قد سدّت طريقه بسبب إنهيار الجبل.)

نلاحظ في هذا المثال أنّ الكاتب قدلجأ إلى إستراتجية الاستعاره النّحوية وذلک عبر تحويل الفعل (ريزش كرد: إنهارَ) إلى الصيغة الاسمية، (ريزش: إنهيار). حيث أنّ هذا الاستخدام لا يعطي للقاري التفاصيل الّلازمة حول ما هي الظروف والأطراف الخارجية الّتي تتدخّل في إنهيار الجبل. وينتج عن هذا طمس وإخفاء مسئولية هذه الأطراف. ويبيّن لنا إنّ استخدام إستراتجية تحويل الاسمي يوجب أن يصعب للمتلّقي معرفة مَن الفاعل؟ ومَن المسئول على الحدث؟ واستطاع الكاتب أن يخفى الطرف المشارک في العملية بطريق يصعب على القاري إستنباطها عفويا لعدم ذكر الفاعل؛ إذن استخدام التّحويل الاسمي في هذه الفقرة يحجب هوية الفاعل ومسؤليته ويلجأ الكاتب إلى الحيادية. إضافة إلى هذا يؤدّي استخدام هذه الإستراتجية إلى الانسجام الفنّي للنّص.

نموذج آخر:

«ملخ سوت‌زنان و شادی‌کنان به این‌طرف و آن‌طرف می‌جهید و می‌خندید.» (نفس المصدر: ۱۲۴)

(الترجمة: الجراد كان يقفز من هنا إلى هنا صافرا ومرحا وكان يضحک.)

إستخدم الكاتب الصيغ الإسمية بدلاً من الفعل (سوت ميزد، شادي كرد) في هذه الفقرة، فقد تمّ تضمين الشّكل الإسمي للفعل (سوت‌زنان– شادی‌کنان)، وهو الإستعارة النحوية من نوع تحويل الإسم، الكاتب بالاستخدام هذه

الإستراتجية يسلّط الضوء علي الفرح والسرور ويسعى أن يوجّه القاريء نحو قضايا ما، ولذلک يأتي بالتّركيب الفعلي في صورة التّركيب الإسمي بهدف أن يشعر المخاطب قيمة الحدث أو الخبر ويدرک حيثياته.

و أيضاً:

«عرفان نزد يکی از دوستانش می‌رود که مشغول جفت‌کردن کفش‌های نمازگزاران است.» (نفس المصدر: ۷۷)

(الترجمة: عرفان يذهب إلى أحد أصدقائه الّذي يهتمّ بتَرتيب أحذية المصلّين.)

يبدّل الكاتب التّركيب الفعلي (جفت می‌کند)، بالتّركيب الإسمي (جفت‌کردن) ويخلق الاستعارة النّحوية من نوع التّحويل الإسمي، والمراد هو إنسجام النّص. إضافة إلى هذا، إنّ استخدام التّحويل الإسمي يضّخم القضية ويُسلّط الضوء على الحادثة فحسب.

وهناک ناتي بنماذج من كتاب قرائني بالعراق:

«جاءتِ البطّتان لوداعِ السّلحفاة، وقالتا: السّلامُ عليکَ، فإنّنا ذاهبتان إلى غديرٍ آخَر. قالتِ السّلحفاة: فخذاني ولا تتركاني وحيدة. فكّرَت البطّتان وقالتا: السّلحفاة لا تقدر على الطيران، فَكيفَ السّبيل إلى حملها». (قراءتي للصف الثالث الابتدائي، ۲۰۱۷: ٦١)

في هذه الفقرة، بدلاً من استخدام التركيب الفعلي (نودّعک – نذهب – أن تطير – لکی يحملها) تمّ استخدام التّركيب الاسمي (السلام عليک – ذاهبتان– الطيران– حملها) واستبدال الفعل بالاسم يبيّن نظم المعلومات المركزية والمحورية ويظهر انسجام النّص واختصاره. كما نرى توظيف التحويل الإسمي يؤدّي إلى تعبير أكثر أنضغاطا.

و أيضا:

«كانَ في قديم الزّمانِ، رَجُلٌ إسمُهُ علي بابا.» (نفس المصدر: ۱۱۷)

تمّ استخدام الشكل الإسمي (إسمُه) بدلا للفعل (يسمّى) في هذه الجملة؛ واستبدال بالتّركيب الإسمي يؤدي إلى تحقّق الانسجام والوحدة النّصية.

نموذج آخر:

«قَالت ليلي: أنا ذاهبةٌ إلى جَدّتي العَجوز، لأسلِّمَ عَليها. قال الذّئبُ: إذا دَخلتِ على جدّتِک، فَسَلّمي عليها كثيراً، وقولي لَها، إنّ ابنَ أخيکِ مُشتاقٌ إليک كثيراً.» (نفس المصدر: ۱۰۵)

نُشاهد في هذا الفقرة، أنّ الكاتب لَجَأ إلى إستراتجية التّحويل الإسمي، بتحويل الفعل (أذهبُ– يشتاقُ) إلى الصيغة الإسمية، (ذاهبةٌ– مشتاقٌ) وينسجم المرسل العبارة باستخدام الاستعارة النحوية ويخلق نصّاً فنّياً.

وأيضا:

«فأدرَكَت ليلى أنّهُ الذّئبُ، ففزعَت وصَرَخت مستَنجدةً مُستَغيثةً». (نفس المصدر: ۱۰۷)

استخدم الصيغة الإسمية بدلاً من الفعل (تَستنجدُ، تستغيثُ) في هذه الموقف، فتمّ تضمين الشّكل الإسمي للفعل (مستَنجدة– مُستغيثة)، وهو الإستعارة النحوية من نوع تحويل الإسم، يستفيد المرسل من الاستعارة النحوية لإسراع في إيصال الطلب؛ لأنّ المقام قرأتي عن إطالة الكلام، إذ هَجمَ الذّئب على بَطلة القصة وهي تحتاج المساعدة بسرعة فلا

تستطيع أن تطيل كلامها بسبب الخوف المسيطر عليها فيختصر كلامها حتى لاتفوت الفرصة السّانحة لطلب المساعدة. وهذه الإستراتجية تساعد الكاتب أن يختصر كلامه حسب المقام ومقتضى الظّاهر، ويسعى أن توجّه المتلقي أو القاريء نحو قضية ما ويضخّم القضية.

جدول ١. مقارنة بين استخدام التّحويل الإسمي في كتاب الفارسي للصف الثالث الابتدائي بالايران وكتاب قراءتي للصّف الثالث الابتدائي

التّحويل الإسمي	العدد	النسبة المئوية
كتاب الفارسي	٢١	٪٤٢
كتاب قراءتي	٢٩	٪٥٨
المجموع	٥٠	٪١٠٠

كما يوضح جدول (١) في كلتي المجموعتين من الكتب التي تمّت دراستها، تكررّت الاستعارة النّحوية من نوع التّحويل الإسمي في كتاب قراءتي للصف الثّالث الإبتدائي. فإنّ التّحويل الإسمي يستخدم ١٦٪ أكثر في كتاب قراءتي للصف الثّالث الابتدائي بالنسبة إلى الكتاب الفارسي للصف الثّالث الابتدائى بايران.

٢-١. أفعال اللّغوية غير مباشرة

للجملة الإستعارية معنى تصويرى، ودلالة خاصة تفهم من السّياق، وهذا يختلف كثيرا عن معناها الحرفي، ومن هنا نرى تصادما ظاهريا بين القول الملفوظ (المعنى الحرفى) وقصد المتكلم (المعنى التصويرى)، يقول ماكس بلاك: إنّ الجملة الاستعارية تظهر على أنّها تحاول إثبات شيء، ليس في الواقع كذلك. (شبايک، ٢٠٠٥: ٢٣) «تتحقّق الأعمال اللغوية لسانيّاً بتجسّمها في أقوال، لكن لا يوجد من هذه النّاحية تطابق ثنائيّ بين دالّ ما (صيغة ملفوظ تصريحيّة أو استفهاميّة أو أمريّة) ومدلول ما قيمة الاثبات أو الاستفهام أو الأمر: وفعلا يمكن لنفس العمل اللغويّ أن يكون له عديد الانجازات المختلفة على سبيل المثال فإنّ الملفوظات التّالية المتكافئة تداوليّا في حالات معيّنة: (أغلق الباب) (يمكنک/ هل يمكنک إغلاق الباب؟) (بودّي أن تغلق الباب)، (الباب مفتوح!)، مجرى الهواء اقتحم القاعة الخ.» (شارودو، ٢٠٠٨: ٢٣)

نقول عن عمل إنّه عمل لغة غير مباشر إذا عبّر عن قيمته تحت عمل آخر. ففي مثال يمكنک أن تغلق الباب؟ يعبّر عن قيمة الأمر بواسطة عمل سؤال ظاهريّاً (وهو القيمة العادّية للبنية الاستفهامية) عمل السؤال ثانويّا وعمل الطلب أوّلياً، لكن يمكن من منظور التّاويل أن تسمّى قيمة السوال حرفيّة وقيمة الطّلب مشتقّة.» (نفس المصدر: ٢٣) أطلقَ أوستين نظرية أفعال اللغوية إذ يرى ضرورة مراعات الجانب الإستعمالي طِبقاً لمقامات الخطاب. أنّ قوة الفعل الكلامي كما بيّنه أوستين، هو كلّ فعل كلامي دلّ على المعنى باسلوب غير مباشر، وذلک بخروج اللّفظ من معناه ودلالته الحقيقية إلى معنى آخر هو المقصود الدّلالي من هذا القول، كخروج الاستفهام إلى معنى مقاميّ كالتعجّب أو النّفي أو الاستنكار وخروج الأمر إلى معنى مقاميّ آخر كالدّعاء أو التّوبيخ. (الكوفحى، ٢٠١٦: ١٧٤٣) في هذا المجال نأتي بنماذج:

«ملخ خيلى ناراحت شد و گفت: عنكبوت، زمين افتادن خنده دارد؟» (فارسى سوم دبستان، **١٣٩٧:١٢٤**)

(الترجمة: إنزعج الجّراد بشدة وقال: عنكبوت! هل السقوط على الأرض شيء مثير للضحک؟!)

في هذا الاستفهام يريد المرسل أن يلمّح إلى أنّه متضايق من سلوک المخاطب فالمرسل لجأ إلى اللغة غير المباشرة فعدل الكاتب من صياغة الجملة الأمرية (نخند: لاتضحک) إلى الجملة السؤالية (خنده دارد؟: هل مثيرٌ للضّحک؟) فترى أنّ الاستفهام خَرجَ عن معناه الحقيقى وهو طلب الفهم والمعرفة، بوصفه فعلا لغوياً غير مباشر تكمن قصده في التّلميح إلى التّعجّب، فالتّعجّب بأسلوب الإستفهام في هذا المقام يقتضي إنكاراً لِفعل الجراد كما أنّ فيه توبيخً وتنديد. مع هذا التغيير في شكل الإستخدام نرى تصادما ظاهريا بين القول الملفوظ بوصفه فعلاً لغوياً (المعنى الحرفي) وقصد المتكلم (خلق صورة تصويرية). ومعلوم أن الصورة التصويرية يؤدّي إلى تفنّن النص.

نموذج آخر:

«**ای نادان، وقتی همه نزدیکان من بمیرند، زندگی برای من چه ارزشی دارد؟**» (نفس المصدر: ۹۱)

(الترجمة: أيّها الغبي، عندما يموت كلّ أقربائي، ما هي القيمة للحياة بالنسبة لي؟)

عَدَلَ الكاتبُ عن استخدام صيغة الخبر إلى صيغة الاستفهام. وحوّل الجمله الخبرية (لا قيمة للحياة) إلى الجمله السؤالية (ما هي قيمة الحياة؟). في هذا الاستخدام قد خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى الاستفهام الانكارى ويريد الكابت انكار فعل قد وقع أو ماكان ينبغي أن يقع فالسياق يكشف أن الكاتب باستخدام اسلوب الاستعارة يوبّخ كلامه أو يتهكّم عليه أو غيرها من الدّلالات الّتي يَكشفُ عنها السِّياق، ونعتبر هذه الجملة من الجملات الّتي جَرى فيها الإستعارة.

و نموذج آخر:

«قال الدّيکُ: أيّها المحتالُ تُريدُ أن تأكُلني. كيفَ أَصدّقُکَ وَأنتَ عَدُوّي؟» (قراءتي للصف الثالث الابتدائي، ۲۰۱۷: ٤٥)

بدّل الكاتب صورة الخبر بصورة الاستفهام، باستخدام اللّغة غير مباشرة؛ فهذا الاستفهام لا يقصدُ به الاستعلام الحقيقى. إذن الاستفهام فيه قوة انجازية يُقصد منه الإنكار يعني (لا أصدّقك لأنّك عدوّي). استخدم المؤلّف الاستعارة النّحوية بخروج اللّفظ من معناه ودلالته الحقيقية إلى معنى آخر هو المقصود الدّلالي من هذا القول.

وفي نص آخر نقرأ:

«ضَحَکَ الأسدُ، ثمّ قال: كيفَ تستطيعُ فأرة صغيرة مثلُک، أن تَنفعَ أسداً قوّياً مِثلي؟» (نفس المصدر: ٤٥)

لقد جاء الاستفهام في هذه الموقف؛ لِيفيدَ معنى الإنكار والتعجّب والتّحقير، ويعتبر هنا الاستفهام الإنكاري في معني النفي أي لاتفيدنى. وظَهرَ الفعل اللغوي غير المباشر بخروج اللفظ من معناه الحقيقي أى خرج الاستفهام من معناه الحقيقي الّذى وضّحه دلالة مقامية.

جدول ۲. مقارنة بين استخدام الأفعال اللّغوية غير مباشرة؛ في كتاب الفارسي للصف الثالث الابتدايي بالإيران وكتاب قراءتي للصّف الثّالث الابتدائي

الأفعال اللّغوية غير مباشرة	العدد	النسبة المئوية
كتاب الفارسى	۱۱	٪۶۴
كتاب قراءتي	۶	٪۳۶
المجموع	۱۷	٪۱۰۰

كما يشير جدول (٢) الاستعارة النّحوية من نوع الأفعال اللّغوية تكرّرت أكثر في كتاب الفارسي للصف الثّالث الإبتدائي. فاستخدم الأفعال اللغوية غير مباشرة ١٨٪ أكثر في كتاب الفارسي للصف الثّالث الإبتدائي من الكتاب قراءتي للصف الثّالث الابتدائي بالعراق.

٢-٢. الموقفية

يرتبط الاستعارة الموقفية، «بموقف المتكلّم من الواقعة أو من القضية». (المتوكّل، ١٩٩٥:١٦٣) يترجم مصطلح[1] إلى العربية ترجمات مختلفة، منها: المشروطية، والصيغية، والكيفية، والوجه، الموقفية. (محمد الثلب وابوالقاسم، ٢٠١٩:٨٠) يقصد بالموقفية موقف المتحدّث من جملته بوصفها فعل تواصل وتبادل، وهو موقف لا ينحصر في تاكيدها أو إنكارها؛ لأنّه بين قطبى الإثبات والنفي درجات وسيطة من عدم اليقين أو التحديد، من أجل دراستها نحتاج إلى التمييز بين القضايا (الأخبار والأسئلة) والإلزاميات (العروض والطلبات): في القضية يكون معنى قطبي الإثبات والنفي هو التّأكيد: «إنّها كذلك» والإنكار: «إنّها ليست كذلك» على الترتيب، وهناك نوعان من الدرجات الوسيطة: درجات الاحتمال: محتمل، مرجّح، أكيد، ودرجات الورود: دائما، عادة، أحيانا، نادرا، أبدا. في الإلزاميات يكون معنى قطبي الإثبات والنفي هو الأمر والنهى، «افعل هذا» و«لا تفعل هذا»، وهنا أيضا نوعان من الدّرجات الوسيطة درجات من الإلزام: الوجوب، الندب، الإباحة، وفي العرض تمثّل درجات من التعهّد والرغبة: مستعد، متلهّف (تواق)، عاقد العزم على. (يطاوى، ٢٠١٩:٦٨) في اللغة الإنجليزية لاستعراض مفهوم الصيغية، نستفيد من كلمات "can, must, ..." maybe, وأعمال الأمر والسؤال والخبر والاقتراح الكلامية وقيود."always, sometime, probably, ..." وأمّا في اللغة العربية حروف «لقد، لعلّ وغيرها» وقيود «دائما، حتما وغيرهما» وأعمال «الأمر والخبر والاستفهام والالتزام» الكلامية، تقدر على استعراض مفهوم الصيغية (الموقفية) (عزيزخاني، ١٤٤٠: ٥٤).

ناتي بنماذج منها في التّالى:

«پری کوچولو همان بالا زیر باران ماند. شاید پری‌ها زیر باران خیس نمی‌شوند.» (فارسی سوم دبستان، ١٣٩٧: ۶٣)

(الترجمة: بَقي الملاک الصّغير في المطر؛ لعلّ الملائكة لاتبتلّ في المطر.)

عبّر الكاتب عن رأيه في شكل احتمال (شايد) وإستخدم المرسل الاستعارة الموقفية. الكاتب يستخدم ميزات لغويّه تمكّنه من الابتعاد عن توضيح الموضوع الّذي يناقشه وابتعاد عن التّفاصيل ويلتجأ إلى الحيادية في قضية ما.

نموذج آخر:

«بهلول کمی فکر کرد و گفت: حیف که روی آن ارزن پهن کرده‌ام، و اگرنه حتماً آن را به تو می‌دادم.» (نفس المصدر: ۶۴)

(الترجمة: فكّر بهلول لحظة وقال: من المؤسف أن أنثرت عليه الدّخن، وإلّا كنت أعطيك بالتّاكيد.)

1. modality

يستخدم الكاتب الكلمة (حتما) الّذي تُعبر عن رأيه؛ فاستخدام الاستعارة الموقفية في هذه الجملة يؤكّد مضمون الحكم ويلطف محتوى النّص ويشير إلى موقف المتكلّم من القضية أو الواقعة.

و أيضا:

«در این جنگل در این جنگل چه می‌گذرد؟ نمی‌دانیم شاید پلنگی بر شاخه درختی در کمین نشسته باشد. شاید میمون‌های بازی گوش بر شاخه‌ها مشغول بازی باشند. شاید فیل‌ها و کرگدن‌ها مشغول آب‌تنی در رودخانه‌ای باشند که از جنگل می‌گذرد.» (نفس المصدر: ١١۴)

(الترجمة: ما الّذي يحدث في هذه الغابة؟ لا نعلم. ربّما نمرٌ يتربّص على غصن شجرةٍ. ربّما تلعب القرود المرحة على الأغصان وقد تستحمّ الفيلة ووحيدات القرن في نهر يتدفّق عبر الغابة.)

إستعرض الكاتب مفهوم الصيغية (الموقفية) باستخدام كلمة (شايد: ربّما–قد)، واستخدام هذه الكلمة يفيد الشّك في الحكم ويرى موقف المرسل من القضيه، الكاتب يخلق نصاً مفتوحاً بالإستعانة من الإستعارة الموقفية.

من موقف آخر يقول:

«فَعليَّ أن أَرُدَّ جَميلَها ومعروفَها الّذي أَسدتهُ لي». (قراءتي للصف الثالث الابتدائي، ١٣:٢٠١٧)

في هذا الموقف يتعلّم المرسلُ المخاطبَ ويتاكّد على الحكم أي (ردّ الجميل) بإستخدام الموقفية، أنّ القصص المستخدمة في هذه الكتب تشكّل النص التعليمي أي يهدف الكاتب أن يبنى الأُسس الأخلاقية والفكرية وراء إستخدام هذه القصص، ويسعى المرسل أن ينتقل الفكر والايدئولوجى الهادفه إلي المخاطب وهو القاريء الصغير في قضية ما من خلال هذه القصص؛ إذن توظيف الموقفية من إحدى الطرق إقناع المخاطب.

نقرأ في فقرة أخرى:

و في أحَدِ الأيّام قالَ الثّورُ للحمار:

لَقَد تَعِبتُ كثيراً. إلى مَتى أعمَلُ في الحِراثَةِ؟ (قراءتي للصّف الثّالث الابتدائي، ٧٢:٢٠١٧) تشير الموقفية بموقف المتكلّم من الواقعة أو من القضية. توظيف الاستعارة الموقفية يظهر تأكيد المرسل في قطعية الحكم، ويفيد اليقين.

جدول ٣. مقارنة بين استخدام الاستعارات النّحوية في كتاب الفارسي للصّف الثّالث بايران وكتاب قراءتي للصّف الثالث الابتدائي بالعراق

أنواع الاستعارة	فارسى للصف الثالث الابتدائي		قرأتى للصف الثالث الابتدائي	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
التّحويل الإسمي	٢١	٪۴۶	٢٩	٪۶٢
اللغة غير مباشر	١١	٪٢۵	۶	٪١٣
الموقفية	١٣	٪٢٩	١٢	٪٢۵
مجموع	۴۵	٪١٠٠	۴٧	٪١٠٠

وفقاً للتطبيق الموضّح في جدول الرقم (٣)، تبيّنت أنّ في قصص المدروسة؛ أنواع الاستعارات النحوية التحويل الإسمي أكثر شيوعاً من أنواعها لأخرى. كما أنّ الأفعال اللغوية غير مباشر أقلّ انواع الإستعارات النّحوية المستخدمة في قصص الكتب المدروسة في البحث.

٣. النّتيجة

١. إنّ استخدام إستراتجية تحويل الإسمي يصعب للمتلّقي معرفة من الفاعل والمسئول على الحدث، واستطاع الكاتب أن يخفي الطرف المشارک في العملية بطريق يصعب على القاري استنباطها عفويا لعدم الذّكر الفاعل؛ إذن استخدام التّحويل الإسمي، يحجب هوية الفاعل ومسؤليته وتجعل الدّلالة من حيث الزّمن والمشاركين مخفياً تماماً ويلجأ الكاتب إلى الحيادية.

٢. التّحويل الإسمي يوفّر للمُرسَل أن توجّه القاريء نحو قضايا ما ويسلّط الضوء عليها.

٣. نرى أنّ التّحويل الإسمي أكثر استخداماً في كتاب قراءتي للصّف الثّالث من كتاب الفارسي للصف الثّالث الابتدائي؛ إذن استخدام هذه الإستراتجية في كتاب قراءتي أقوى وأكثر بالنسبة لكتاب فارسي للصف الثّالث.

٤. استخدام التحويل الاسمي يؤدّي إلى انسجام النّص، ويخلق نصاً فنياً، فيزداد النص تعقيداً وصعوبة كما إنّ هذه الاستراتجية خلقت نصّا مفتوحاً. بما أنّ أدب الأطفال يخاطب فئة لها ميزات نفسية وعقلية تختلف عن الكبار، فاستخدام هذه الظاهرة في قصص الأطفال لا ينسجم مع عقولية القاريء الصغير ولايناسب فهمه.

٥. إنّ الأفعال اللغوية غير مباشرة تشكّل أداة لغوية مهمّة لتوظيف استراتيجيات التّلميح في الخطاب النقدي ويلتجأ المرسل إليها ويبتعد عن التّصريح في كلامه.

٦. في مراجعة كلتي المجموعتين من الكتب، شاهدنا عدول الكتّاب عن صيغة الخبر إلى صيغة الإستفهام وتمّ تحويل الجمله الخبرية إلى الجمله الإنشائية، تكرّرت أكثر.

٧. الإستعارة الموقفية وهو موقف المتكلّم من الواقعة تؤكّد مضمون الحكم ويلطف محتوى النص ويشير إلى موقف المتكلّم من القضية أو الواقعة، توظيف الموقفية من إحدى الطّرق إقناع المخاطب متى يعبر المرسل عن قيود التاكيد مثل دائما، حتما وغير ذلک، إذن هذه القيود في النّص التعليمي لها أثر بالغ في المخاطب لقبول الفكر والإيدءلوجية المقصود. وهذا النوّع من الإستعارات النّحوية أكثر استخداماً في كتاب قراءتي للصف الثّالث.

المصادر والمراجع

سازمان پژوهش و برنامه‌ریزی آموزشی (١٣٩٧). ***فارسی سوم دبستان.*** **چاپ ششم.**

شبايک، عيد محمّد (٢٠٠٥). *الإستعاره في الدرس المعاصر وجهات النظر العربية والغربية*. الطبعة الاولى. القاهرة: دار حراء للنشر.

عيد عبده، منى (٢٠٢٠). الإستعارة التصورية، إعادة تشكيل إدراكي للواقع دراسة في نماذج من قصص الأطفال العربية. منى سعيد عبده، *المجلة العربية مـداد*، ٤ (١٠)، ١-٣٨.

عبدالشهيد، هيلا (٢٠١٦). الأبعاد التّاويلية لنظرية الاستعارة المفاهيمية في الفن الرقمى ودورها في إثراء القيم الجمالية للمتعلّم. *مجلة كلية التربية الاساسية*، ٢٢ (٩٦)، ٣٧٩-٤١٢.

عبدالشهيد، هيلا (٢٠١٠). من نحو النص إلى تحليل الخطاب النقدي. ترجمة: أحمد صديق الوادي، *مجلة الفصول*، (٧٧)، ٢٠-٥٠.

عزيز خانى، مريم (١٤٤٠). معالجة اللسانيات الوظيفية في آيات متحلية بأشراط الساعة الجزء التاسع والعشرون والثلاثون من القرآن الكريم نموذجا. *مجلة اللغة العربية وآدابها*، ١٥ (١)، ٤٧-٦٨.

قائمى، مرتضى (٢٠١٧). توظيف الاستعارة المفهومية لتكوين المنظومة الأخلاقية في نهج البلاغة، *مجلة اللغة العربية وآدابها*، ١٢ (٤)، ٦٩٥-٧٢٠.

عبدالجاسم، عبد العبّاس وتركي عبدالغفور (٢٠١٧). *قراءتي للصّف الثّالث الإبتدائي*، الطبعة العاشرة.

الكوفحى، يوسف (٢٠١٦). *التّلميح بالأفعال اللغوية غير المباشرة في الخطاب القُرآني: سورة المائدة نموذجا*. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد ٤٣.

كرتوس، جميلة (٢٠١١). *الاستعاره في ظل النّظرية التفاعلية: «لماذا تركت الحصان وحيدا» لمحمود درويش أنموذجا*. رسالة الدكتوراه، جامعه مولود معمّرى، الجزائر.

لايكوف، جورج ومارک جونسن (٢٠٠٩). *الاستعارات الّتي نحيا بها*، ترجمة عبدالمجيد جحفة، دارتوبقال للنشر، د.م.

محمّد الثلب، حمزه وخالد ابوالقاسم (٢٠١٩). آليات تحليل الخطاب الإعلامى للصحف الليبية دراسة تحليلية لصحيفتي الصّباح وليبيا الاخبارية، *مجلة كلية الفنون والإعلام*، ٤ (٨)، ٧١-٨٨.

المتوكّل، احمد (١٩٩٥). *قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية*، دارالأمان، الرباط، د.ط.

References

Abdul Shaheed, H. (2010). From Text Grammar to Critical Discourse Analysis, Translated by: Ahmed Siddiq Al-Wadi. *Al-Fusoul Magazine*, (77), 50-20 (In Arabic).

Abdul Shaheed, H. (2016). Interpretive Dimensions of Conceptual Metaphor Theory in Digital Art and Its Role in Enriching the Aesthetic Values of the Learner. *Journal of the College of Basic Education*, 22 (96), 379-412 (In Arabic).

Abdul-Jassem, A-A., Turki A-Gh. (2017). My reading for the third grade of primary school, tenth edition (In Arabic).

Al-Kofhi, Y. (2016). *Allusion to Indirect Linguistic Verbs in the Qur'anic Discourse: Surat Al-Ma'idah as a Model*. Studies in Humanities and Social Sciences, Volume 43 (In Arabic).

Al-Mutawakil, A. (1995). Arabic language issues in functional linguistics, Dar Al-Aman, Rabat (In Arabic).

Aziz Khani, M. (2018). Treatment of functional linguistics in verses imbued with the signs of the Hour, the thirty-ninth part of the Holy Qur'an as a model. *Journal of Arabic Language and Literature*, 15 (1), 47-68 (In Arabic).

Educational Research and Planning Organization (2018). *Persian third grade*. sixth edition (In Persian).

Eid Abdo, M. (2020). Conceptual Metaphor, Perceptual Reshaping of Reality, Study in Models of Arabic Children's Stories, Mona Saeed Abdo, *The Arabic Journal of Medad*, IV (10), 1-38 (In Arabic).

Kratos, J. (2011). *The Metaphor under the interactive theory: "Why did you leave the horse alone" by Mahmoud Darwish as a model*. Doctoral thesis, Mouloud Maamari University, Algeria (In Arabic).

Lakoff, G., Johnson, M. (2009). *The Metaphors We Live With*. translated by Abdul Majeed Jahfa, Dartobakal Publishing (In Arabic).

Muhammad Al-Thalb, H., Khaled A. Al-Q. (2019). Mechanisms of Analyzing the Media Discourse of the Libyan Newspapers, An Analytical Study of Al-Sabah and Libya News newspapers. *Journal of the College of Arts and Media*, 4 (8), 88-71 (In Arabic).

Qaemi, M. (2017). Employing Conceptual Metaphor to Form the Moral System in Nahj al-Balagha. *Journal of Arabic Language and Literature*, 12 (4),720-695 (In Arabic).

Shabeek, E. M. (2005). *Metaphor in the Contemporary Lesson*. Arab and Western Viewpoints, first edition, Hira publishing house, Cairo (In Arabic).